سلسلة الهدي والنور }}795{{ سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

شيخنا بارك الله فيكم بعض افراد الجماعات الاسلامية تهريب مثلا يؤولون قول الله جل جلاله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وهناك ايات اخرى مشابهة لهذا التكفير كالظالمون والفاسقون مثلا - 00:00:00

يؤولون هذا التأويل على ان هذه الايات اه بين قوسين تكون يكون معناها للحاكم فقط دون غيره ممن يصنع ما يصنع الحاكم من الفسوق والعصيان فارجو بيان ذلك بارك الله فيكم - 00:00:20

اخذنا يبدو لي توضيح هل يعنون بالحاكم مطلق حاكم ام يعانون بالحاكم يعني الملك او الخليفة هو كذلك يعني الملك او الخليفة او الرئيس الدولة. رئيس الدولة. نعم يعني مثلا - 00:00:36

واحد مثلي انا ابتلي بان يتصدر هذا المكان فسئل عن حكم الله عز وجل في مسألة ما خالف حكم الله وهو يعلم لا ينطبق عليه الاية السابقة بما تنقل عنهم - 00:01:01

بما انقل عنهم لا ينطفئ. لا ينطبق بس هذا الذي اردت استيضاحه آآ لا شك ان قصر الاية او قصر دلالة الاية على الملوك والرؤساء حكام الشعوب والدول الذين يحكمون بغير ما انزل الله - 00:01:26

لا شك ان في هذا القصر للاية قطف وضرب للقسم الاكبر من معناها ذلك ان الاية اولا من حيث دلالتها اشملوا كل حاكم سواء كان رئيسا او كان مرؤوسا سواء كان - 00:01:58

آآ ولين على المسلمين ولاه المسلمون او كان واليا من طرف هذا الملك او هذا الامام الاعلى كما هو سائل مثلا القضاة في كل زمان ومكان ام يأتمرون بامر الحاكم الاعلى من البشر. وهو الرئيس او الملك او الخليفة - 00:02:32

قوله تبارك وتعالى ومن لم يحكم بما انزل الله يشمل كل هؤلاء الحكام سواء الاعلى او الادنى اولا بعموم الدلالة ومن لم يحكم بما انزل الله وهناك ما هو اقوى في الدلالة ايضا - 00:03:02

من عموم النص الا وهو سبب وجود النص هناك مقولة للفقهاء تعتبر قاعدة علمية فقهية ينبغي على طلاب العلم ليكونوا اولا على معرفة بها وثانيا على التزام منهم لها وهي - 00:03:25

قولهم العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب اه هنا عموم اللفظ يشمل كل حاكم ولو كان السبب ورد بالنسبة للحاكم الاعلى لقلنا العبرة بعموم اللفظ وليس بخصوص السبب لكن الواقع هنا العصر تماما - 00:03:55

اي ان سبب ورود هذه الاية ليس بالنسبة للرئيس الاعلى الحاكم الاعلى وانما هو بالنسبة لبعض افراد الشعب ذلك انه جاء في سبب ورود هذه الاية ان اليهود كانوا طائفتين - 00:04:27

طائفي تنظر الى نفسها انا طائفة عليا وطائفة اخرى ينظر اليها من الطائفة الاولى بانها طائفة دنيا يعني اشبه ما يكون بالاحرار والعبيد. لكن كلهم احرار الا انهم كانوا ينظرون الى طائفة نظرة او استقراطية كما يقول اليوم - 00:04:50

والاخرى نظرة شعبية يعني دون اولئك وترتب بوراء هذا التمايز بين هذه الطائفة وتلك بعض الاحكام بالقصاص فلو ان الطائفة العليا آآ قتلت قتيلة من الطائف الدنيا فلا يؤخذ بثأر هذا القتيل - 00:05:17

وبالعكس يقف عاش اليهود ما شاء الله وهم على قاتل قسمتين الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم رحمة للعالمين فوقع

في اليهود مشكلة من هذه النوعية - 00:05:46
فتنازعت الطائفتان بعد ان تناقشوا في الموضوع وتدابروا وتباغضوا اتفقوا على ان يحكموا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من خبثهم وضلالهم لانهم اولا كما قال تعالى يعرفونه كما يعرفون ابناءهم - 00:06:10
ومع ذلك لم يؤمنوا به وثانيا مع الكفر ارادوا ان يحكموا فيما وقع بينهم من خلاف ولكن فيما بينهم ماذا قالوا؟ هنا شاهد قالوا ان حكم لنا اظلنا حكمه وان حكم علينا رفضناه - 00:06:38
فانزل الله عز وجل ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون اذا الاية بدلالتيها دلالة عموم اللفظ ودلالة سبب الورود تدل انه ليس المقصود بها فقط الملوك والرؤساء - 00:07:00
وانما كل من يحكم بغير ما انزل الله لان هؤلاء ما لجأوا الى رئيسهم فالرئيس قال نحكم محمدا فان حكم لنا قبلنا ولرضناه لأ هي الطائفة طائفة التي ترى نفسها اعلى من اخرى - 00:07:22
هي التي قال الاخرة اه ارباب الاعمال مثلا بلا شك لكن انا اريد ان اقول المسألة هي خاصة من ناحية وهي عامة من ناحية اخرى هي خاصة في الحكم دار الحكم - 00:07:42
ليست خاصة في التطبيق فمن حكم مثلا آآ المعروف آآ شو بيسموها هدول البدو لما بيصطلحوا ببعضن البعض على نعم الصلح عشائري قادوني بالصلح على احكام ما انزل الله بها من سلطان - 00:08:08
هؤلاء بلا شك يشملهم الاية لكن مثلا الذي آآ يسرق الذي ينهض والذي يفعل كل ما يخالف الشرع هذا لا يقال فيه حكم بما انزل الله لا يقال فيه لان - 00:08:31
تفضل آآ يطلب من بناته ان يتزينا وان يلبسن قصير وانه آآ ينبذ المتحجبات ويقول لبناته هذا لباس قبيح وهذا يعمرهم بالمنكر يعني هذي صورة من الصور شيخنا بارك الله هل يشمل هذا؟ لا لا هذا ما يدخل في الحكم - 00:08:47
هذا يدخل في جاءت في اتباع الهوى تدخل في السباع الهوا الحكم كما قلنا هو قضاء كما قال يعني ولذلك قال عليه السلام في الحديث الذي اذا حكم الحاكم فاصاب - 00:09:11
اصلا للشهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر واحد هذا اله علاقة بالحكم وهو القضاء اما ان يعرف الانسان حكم الله وشريعة الله ثم يتبع هواه قالقا لشريعة الله - 00:09:31
لا تأخذ المسألة فورا اخر كما تعرفون من تقسيم الكفر الى كفر اعتقادي وكفر عملي فاذا كان هذا الشخص الذي اشرت اليه بانه يقبح الحجاب الشرعي ويزين التبرج للنساء وما شابه ذلك - 00:09:52
هو في قرارة قلبه يرى هذا فهذا مرتد عن دينه اما اذا كان يقول لا حول ولا قوة الا بالله والله هذا بده جهاد وبده صبر الى اخره نحنا ما لنا - 00:10:14
البنات بيتأخر ولا يتزوجوا مثلا اه الى اخره فهذا اللي يكون كفره كفرا عمليا وليس كفر اعتقاديا. الخلاصة المثال الاخير الذي طرحته لا يدخل فيما نحن في صدده انما الذي يجب ان نفهمه - 00:10:29
هو ما ذكرت انفا وخلاصته واذيل عليه بشيء اخر الخلاصة ان هذه الاية الكريمة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون اشمل كل حاكم سواء كان رئيسا او مرؤوسا - 00:10:48
ما دام انه خالف شرع الله وهو يعلم وهو يعلم اما الذي اشرت اليه ها هو اننا وجدنا في زمن اصبنا فيه الفتن التي ما كان المسلمون الاولون على ما كان بينهم من خلافات وفتن - 00:11:09
يعرفون هذه الانواع من الفتن لا شك انكم تعلمون ان المسلمين اختلفوا منذ القرن اول من الخوارج ومن دونهم وتفرقوا في دينهم شيع واحزابها لكن المصيبة اليوم تضخمت جدا بحيث ان المسلمين - 00:11:37
بالاضافة الى ما توارثوه من وطرق ومتدابرة ومتباغضة وكل حزب لما لديه يفترحون فقد تجدد فيهم الزب وتكتل جديد اقترن به انه اصبح كل فرد ينتمي الى حزب يتمنى افكارا معينة - 00:12:16

ليس لانه على علم بالكتاب والسنة وانما بان حزبه الذي هو ينتمي اليه يرى هذا الرأي فانا اردت ان يزين بهذا التغيير بناء على ما سمعت انفا من حزب التحرير يتبنى رأيا - 00:12:49
مثلا او جماعة تبليغ او اخوان مسلمين او الى اخره هذا التحزب وهذا التكتل الذي طرأ على الجماعة الاسلامية اليوم هو توسيع لدائرة التفرق الذي يورثناه خلفا عن سلف فاصبح - 00:13:14
الفرد الواحد الذي ينتمي الى حزب قد يعد الالوف بل الملايين يتمنى رأي الرئيس الذي اسس هذه الجماعة او رؤس على هذه الجماعة دون ان يكون على علم من كتاب الله ومن - 00:13:39
برسول الله صلى الله عليه واله وسلم والامثلة كثيرة ولا اريد الخوض انما اردت التذكير المثال بين ايديكم الان الاية مطلقة لكن الحزب الفلاني قصر معناها على الحاكم الرئيس الاعلى لماذا - 00:14:04
بان هذا الحزب او ذاك نصب نفسه لمحاربة الحاكم الذي يحكم بغير ما انزل الله نسي ان الحكم بغير ما انزل الله لا ينكر فقط على هذا الرئيس وانما يذكر ايضا على كل من له حكم - 00:14:25
على طائفة او جماعة لنقل رئيس الحزب الفلاني وهو ايضا يصدق عليه مثل تلك الاية الى ما حكم بغير ما انزل الله عز وجل فهذا الفرد من افراد الحزب فبنى - 00:14:50
فهم الاية على خلاف ما عليه علماء المسلمين كما ذكرت لكم انفا عموم النص يدل على ان من لم يحكم بما انزل الله يشمل كل حاكم والسبب ورود النص كذلك يشمل - 00:15:09
من هو دون الحاكم الاعلى فلهذا نحن ننصح المسلمين كافة ان يتذكروا مثل قوله تبارك وتعالى ولا تكونوا من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب مما لديه فرحون كل مسلم - 00:15:26
واجب عليه ان يفهم هذه الاية كما جاءت في كتب التفسير اما ان نسلط على هذه الاية او غيرها الاراء الحزبية الشخصية فهذا هو مما يصدق عليه نفس الاية ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:15:53
فاولئك هم الكافرون هذا ما اردت تنبيها عليه اخوة الايمان والان مع مجلس اخر الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره شيخنا نود ان تخبرونا ردكم على قول صدر عن بعض الاشخاص - 00:16:12
وما قولكم في من يقول بان مطلق العقل ممدوح وانه ليس هناك عقد مذموم والعقل مذموم ليس موجود اصلا ويستدل بقراءته للقرآن بانه لم يوجد هناك نص شرعي في القرآن يقول بان هناك عقل مذموم - 00:16:33
بل ورد القول بانه قبل ان صم من بكم ام فهم لا يعقلون اي ان الذي لا يعقل لا يكون له عقل مذموم نهائيا وثمرة بحثه هذا يريد ان يخرج بنتيجة - 00:16:51
ان الكتاب والسنة والعقل في الاستدلال سواء بل قد يقول في بعض الاحيان يقول الكتاب السنة العقل او قد يقول على الترتيب التالي العقل الكتاب السنة ما قولكم هذا لعب - 00:17:04
بالالفاظ الكتاب مرجع يتناوله كل مسلم يريده السنة كذلك. العقل اين هو لتقول انه ليس هناك وما يقول قل لي انت وقد فهمت ما يقول. نعم. هذا العقل اين هو؟ في جسم الانسان - 00:17:26
جسم انسان واحد ولا موزع لاحظ طبعا وينه الله يهديك ينسب الواحد تقصد جسمي ان يجلس الانسان الفرد؟ انا اقصد ولا انزل يعني تقول يعني العقل اسم مطلق. نعم. هل هو محصور في انسان؟ لا طبعا. اما القرآن - 00:17:50
محصول. طيب السنة محصورة ايضا. محصورة. العقل. غير محصور. اذا كيف يرجع الى الشيء غير محصور لذلك قلت لك سلفا تلاعب الالفاظ وهذا من شئب التحزب وعدم الاهتمام بدراسة الكتاب والسنة - 00:18:18
غيري يعني معظم اللي راحوا من اسمه الكلام. يا ريت كل واحد يسأل سؤاله شيخنا من عنده حتى نخاف تفضل يا اخي يقول ما حكم الاشخاص الذين ينكرون احاديث الاحادي على الرغم من اقامة الحجة عليهم - 00:18:37
قال لهم عساق او ضالين او كفرة لا شك ان كل مسلم يتبنى مذهبا له او منهجا او سبيلا او طريقا لم يكن عليه سلفنا الصالح الذي

يعني صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:00
والتابعين لهم واتباع التابعين لا شك ان هذا المسلم الذي يخالف هؤلاء يعيشوا في ظلال مبين ثم هذا الضلال الذي لا نشك بانه واقع فيه ومتلبس له من امة رأسه الى - 00:19:41
اخمص قدمه قد يكون يورده موارد الكفر والخروج من الملة ذلك لان الله عز وجل قال في صريح القرآن الكريم ومن يشاقق الرسول من بعد ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى - 00:20:10
ويتبع غير سبيل المؤمنين ويتبع غير سبيل المؤمنين. يولي ما تولى ونصله جهنم ما وساءت مصيرا فالذين يتفلسفون بفلسفة انكار حديث الاحاد هؤلاء يخالفون سبيل المؤمنين وقد ذكرنا اكثر من مرة - 00:20:38
ان هدي السلف الصالح وتبليغهم لدعوة الاسلام حتى شملت قسما كبيرا من اقطار الدنيا انما كان ذلك بنقل الاحاد والافراد بدعوة الرسول عليه الصلاة والسلام من اشهر ذلك مما هو معروف في السيرة النبوية - 00:21:04
وفي التاريخ الاسلامي الاول ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يرسل الشخص الواحد يدعو القبيلة الواحدة الى الدخول في الاسلام ويأمرهم ان يوحدوا الله وحده لا شريك له - 00:21:32
واذا استجابوا له ان يصلوا وان يصوموا وان يزكوا ووالى اخره كيف انتشر الاسلام بهول الافراد وهكذا استمر انتشار الاسلام حتى شمل كثيرا من البلاد حتى البلاد التي هي في وسط البحار - 00:21:49
كأسرة زي مثلا وامثالها بسبب ان مسلم يسافر في سبيل التجارة فينزل في بلد ما طرقت قدمه من قبل فيقول لهم الاسلام كذا وكذا وكذا ايدخل الناس في دين الله افواجا - 00:22:10
بخبر واحد ولذلك هؤلاء الذين يستهينون بخبر واحد ويقولون انه خبر الواحد لا تثبت فيه عقيدة يخالفون سبيل المؤمنين بل قبيلة سيد المؤمنين الذي كان ارسل معاذا وارسل عليا وارسل ابا موسى الاشعري - 00:22:31
دعاة الى الاسلام باليمن ودحية الكلب الى بلاد سوريا الى الروم وهكذا. هؤلاء الدعاة الاوليين معروفين في التاريخ الاسلام كانوا افرادا فكيف يقال انه حديث الاحاد لا تثبت فيه عقيدة. نحن لنا والحمد لله رسالتان - 00:22:59
آآ تعالج هذه القضية معالجة علمية وعقلية شرعية. مش عقل فلتان عقل شرعي مأخوذ من الكتاب ومن السنة وكل ما خرج عن الكتاب والسنة فصدقوا حينما قالوا ليس عقلا لان الله عز وجل حينما - 00:23:24
ذكر الكفار وهم في عذاب النار حكى عنهم انهم قالوا لو كنا نسمع او نعقد ما كنا في اصحاب السعير فاذا من هو العاقل هو الذي يحكم الشرع على عقله لان هذا العقل كما قلنا العقل مطلق موزع في البشر ليس معروفا محدودا بشخص لو قيل - 00:23:47
عقل الرسول المعصوم على الراس والعين هذا مرجع لكن عقل البشر الضايم فلتان الذي لا حدود له هذا من تمام الضلال حينما تبنوا ما اداه عقلهم المجرد عن اتباع الكتاب والسنة الى ان يقولوا انه حديث الاحات - 00:24:13
لا تسبت به عقيدة. وانا اضرب لكم مثلا يحمل في صواياه نكتتين وكيف يظهر هل هو الموقف هؤلاء الناس الذين حكموا عقولهم على نصوص نبيهم صلى الله عليه واله وسلم - 00:24:37
لقد قال صلى الله عليه واله وسلم في حديث البخاري ومسلم اذا جلس احدكم في التشهد الاخير فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. هذا حديث احد - 00:25:00
يؤخذ عندهم في الاحكام لا يؤخذ به في العقيدة. لكن هذا الحديث يتضمن الامرين. يتضمن حكما ويتضمن عقيدة. الحكم يستعيذ بالله من اربع. العقيدة عذاب القبر. العقيدة المسيح الدجال في اخر الزمان - 00:25:27
كيف يستطيع هذا ان يستعيذ بشيء لا يؤمن به لا يستطيع. اذا هو وكيفما مال فهو في ظلال ان اخذ بالحديث لانه في حكم شرعي وهذا واجبه لكنه لم يأخذ بما فيه من عقيدة وهو الايمان بعذاب القبر وبالمسيح الدجال في اخر الزمان - 00:25:47
فاذا في اثناء تطبيقه لهذا الحكم هو مخالف لعقيدته. وهذا من الضالة المبينة يقول السائل شيخنا بارك الله فيكم هناك فتوى من الجماعة الاسلامية في مصر اذا قبض على احد افراد الجماعة وتعرض للتعذيب حتى يعترف على افراد جماعته فجازوا له الانتحار -

00:26:17
كذلك السؤال اللي بعده شيخنا بتكون في البوسنة والهرسك اذا تعرضت المرأة للاغتصاب هل يجوز لها الانتحار دفاعا عن نفسها لا يجوز للمسلم او المسلمة ان تنحر نفسها لان ما قد يصيبه او يصيبها من قتل - 00:26:41
او هتك لعرض هذا ليست مكلفة به لانها ليست من عملها. اما انتحاره او انتحارها فهو من عملها ولا يجوز للمسلم ان ينتحر. لان هذا الانتحار دليل في الغالب على الاعتراض على قضاء الله وقدره - 00:27:03
ولذلك فما على المسلم الا في ان يتحقق وان يتدرع بالصبر كما قال الله عز وجل ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة - 00:27:29
قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون ولابد لي من كلمة وهي ختام هذه الجلسة لان الساعة قاربت الانتهاء واقول هذا الحكم - 00:27:53
قصة من الجماعة الاسلامية زعموا انهم افتوا بعض او افقدوا انفسهم وافرادهم انه اذا وقع اسيرا في يده الحاكم الظالم انه يجوز له ان ينتحر من اين جاء هذا الحكم - 00:28:15
الم يصب المسلمون الاولون بمثل ما يصاب هؤلاء المتأخرون فهل افتاهم الرسول عليه السلام بمثل هذه الفتوى هذا يأتي بسبب الجهل اولا بالكتاب والسنة وثانيا الاستعجال اقامة ما هو واجب وهو اقامة الحكم - 00:28:36
الاسلام بالكتاب والسنة فكيف يقيم الحكم بالكتاب والسنة من فهل افتاهم الرسول عليه السلام بمثل هذه الفتوى هذا يأتي بسبب الجهل اولا بالكتاب والسنة وثانيا الاستعجال اقامة ما هو واجب وهو اقامة الحكم - 00:29:03
بالاسلام بالكتاب والسنة فكيف يقيم الحكم بالكتاب والسنة من يفتي عاجلا بخلاف الكتاب والسنة لذلك قيل من استعجل الشيء قبل اوانه ابتلي بحرمانه. نسأل الله عز وجل ان يلهمنا ان نسلك سبيل - 00:29:30
السلف الصالح وان يحيينا واياكم حياة طيبة والحمد لله رب العالمين لان روسيا يعني كثر الخلاف في حديث الاسلام ابن تيمية قبل فترة انه شيخ دين الاسلام ابن تيمية كافر - 00:29:54
فلما توقفت عن تفسيره قال من توقف او شك في تفسير ابن تيمية فهو كافر حقيقة اللي هو قول ابن تيمية عنه بالقيمة الزوجية بقوله انه النار تفنى والحقيقة يقول ابن القيم ان النار تفنى اذا ابن تيمية كافر - 00:30:15
واذا وقفت توقفنا او شكينا شك في كثير من الدنيا ومن الذي يقول هذا الكلام غرضي بارك الله فيك الذي يقول هذا الكلام ليس هو شيخ من شيوخ الاسلام اليس كذلك - 00:30:37
هل هو من شيوخ الاسلام لماذا ما انتم بارك الله فيكم كلما نعق ناعق او صاع صائع بتخافوا وتمتث لا يكون كلامه صواب وحق يا اخي هدوني اولا ليسوا بعلماء هم جهلة - 00:31:04
ثم ليس ان الامر كان قاصرا على الجهل بل هناك ضلال جهل مقرون بالضلال وهذا الضلال ناشئ من الهوى الهوى وهو اتباع الهوى الذي يضل عن سبيل الله ولذلك متجه السقاف واذناب السقاف. لماذا انتم - 00:31:27
يعني تهتمون بامثال هؤلاء ولو سألتم اهل الارض اليوم من العلماء وطلاب العلم ما يجرؤ ان يقول في شيخ الاسلام ابن تيمية انه ضال ونحن فرق بين ان نقول فلان كافر - 00:31:52
او ان نقول فلان ضال لانه من خالف الكتاب والسنة ولو في بعض المسائل فقد ضل لكن هذا الضلال قد لا يوصل صاحبه الى الكفر ولذلك اليوم بعد ان طبعت كتب ابن تيمية وانتشرت بسبب تيسر - 00:32:11
وسيلة النشر بهالوسائل المختلفة والمعروفة لدى الجميع عرف الناس من هو شيخ الاسلام ابن تيمية هذه التي نسميها اليوم بالصحوة هذه في الحقيقة من اسبابها بعد الله ورسوله بعد كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هو انتشار كتب شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:32:33
في هذا العصر الحاضر لان كتبه كانت آآ غير منتشرة لعدم وجود اولا الوسائل المبشرة للنشر وثانيا لقلة العارفين بعلم ابن تيمية وقدره

وانا والله اتعجب من من اخواننا طيبين والله سمعنا كذا وكذا انه شيخ يلزمك ابن تيمية كافر وليس هذا فقط والذي لا يكفر - 00:32:59

فهو كافر. من الذي يقول هذا الكلام يقول من يستحق ان يعاد اليه هذا الكفر فهو الكافر. لان الرسول يقول من كفر مسلما فهو كافر هناك كتاب الفه رجل من كبار العلماء - 00:33:29

الحديث في دمشق الشام وكان معاصرا احمد ابن حجر العسقلاني شارح فتح الباري وهو المعروف بالشيخ ابن ناصر الدين الدمشقي الف كتابا في ان من قال بان شيخ الاسلام كافر فهو كافر - 00:33:49

وهناك نشر اتاوى العشرات من العلماء في زمان ابن تيمية والذين جاءوا من بعده يؤيدون هذا الكلام بان قد يكفر رجل انسان عادي مغمور مش معروف حقيقته لانه تكلم بكلمة كفرية فعلا - 00:34:15

اما ابن تيمية الذي رد على الفلاسفة وعلى الدهرية قال على علماء الكلام واعلى الصوفية والقائلين بوحدة وجود الى اخره هذا انسان نادر ان تلد النساء مثله مع ذلك يأتي مثل هذا الانسان المغروء المغمور - 00:34:36

المقبول فيقول انه شيخ الاسلام كافر ومن لم يقل بانه كافر فهو كافر هذا من مصائب الدهر وهذي من الحرية التي تستلزمها الديموقراطية زعمه لو كان هنا حكم يحكم بما انزل الله لجيء بهذا الانسان - 00:35:01

ووضع امام النطأ ان يتراجع عن هذا الكلام والا قطع رأسه وفصل عن بدنه لانه انسان مثل هذا الرجل يعترف بفضله كبار علماء المسلمين فمعناها انه ليس فقط يكفر ابن تيمية - 00:35:25

كلامه صحيح. قال لي ما بكفره ايضا كافر اذا كل العلماء هل يجاوب مثل ابن القيم الجوزية متل ابن عبدالهادي متل ابن كثير كل هؤلاء الكفار الله اكبر. الله اكبر. الله المستعان. ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:35:43

دعونا من هذا الكلام الله يعافينا وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك واتوب اليك اخوة الايمان والان مع مجلس اخر نو اقول ماذا لا ابث بكم - 00:36:03

ايه فنريد توضيحنا مثلا يعني ما اقول انا بهؤلاء التحريريين لا اقرنهم مع الاخرين. اظنك انت واهي انا اقول في الشيعة وفي الرافضة وهو بشر الفرق الضالة لا نكفرهم بالخوف يعني في الجملة - 00:36:33

وانما فندين كل انسان بما نسمع منه اما كون الرافضة يقولون في بعض كتبهم ان هذا المصحف الذي بين ايدينا هو رابع مصحف والمصحف الكامل هو مصحف فاطمة رضي الله عنها - 00:36:54

فمن يقول بهذا القول هو كافر من الشر لانه يكفر بقوله تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا اليه لحافظون. لكن هل نستطيع ان نقول لكل فرد من افراد الشيعة سواء كانوا من علمائهم او طلابهم او عامتهم؟ الجواب لا - 00:37:14

لا يجوز التكفير بالكون فانت مقصودي بالكوم اي بالجملة لابد من التفصيل اما الاحزاب الاسلامية هؤلاء لا يجوز ان يصفوا مع بعض الفرق الضالة هؤلاء لهم مناهجهم ارتضوها لانفسهم لا نؤيدهم فيها - 00:37:34

بل ننصحهم ان ينخلعوا منها لانها ليست على الكتاب والسنة لكننا لا نقرنهم مع الحرف الضالة اسمح لي لعلي اجبتك عن سؤالك نعم وكذلك البهائي والقديانية من ينتقد عقيدتهم فمن يعتقد بنقصان المصاب - 00:37:58

هو كافر لكن فردا فردا لا انا من فضل الله علي من اعرف الناس باني بليت بهم في دمشق سنين طويلة ففيهم من يعرفون بالخديانيين وفيه من يعرفون بالاحمديين وكلهم ينتسبون الى مير ذا غلام احمد الخدالي - 00:38:25

لكن الطائفة الاولى يعتقدون بنبوته الطائفة الاخرى يعتقدون بانه مصلح من المصلحين وكلاهما في ضلال لكن الطائفة الاولى اشد ادراكا في الضلال لانهم يؤمنون ببقاء النبوة بعد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:38:51

اما الاخرون يقولون لا ولذلك اولا بمعرفة بالفقه الاسلامي اولا وتجربتي الثاني ثانيا هو الذي يمنعني ان انصح المسلمين جميعا الا يكفروا من يستحق التكفير بالكون وانما بالتفصيل من اعتقد كذا وكذا فهو كافر - 00:39:13

اما الشيعة وفيهم اما القادياني فيهم وفيهم. اما البهائية فكلهم كفار البهية كلهم كفار لانهم لا يدينون بالاسلام خلاص يلا سبحانك اللهم

وبحمدك اشهد ان لا الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اما بعد - 00:39:43
فهذا احد اشرطة سلسلة الهدى والنور من الدروس العلمية والفتاوى الشرعية لشيخنا المحدث العلامة محمد ناصر الدين الالباني حفظه الله ونفع به الجميع قام بتبجيلها والتأليف بينها محمد بن احمد - 00:40:12
ابو ليلى الهري اخوة الايمان والان مع الشريط الخامس والخمسين بعد المئة السادسة على واحد ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له - 00:40:34
ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:41:01
يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا - 00:41:20
يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي ال محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:41:47
وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. وبعد فاول ما يبدو لي ان اهنئ جوار هذا المسجد المبارك ان شاء الله والذي نرجو ان يكون - 00:42:10
قد اسس على تقوى من الله ولا يكون المسجد قد اسس على تقوى من الله تبارك وتعالى الا اذا كان على سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ذلك - 00:42:41
ان من سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم انه اول ما هاجر من مكة المكرمة الى المدينة المنورة كان اول ما بدأ به هو ان بنى مسجده عليه الصلاة والسلام - 00:43:10
ذلك لان المساجد هي مأوى ومجتمع المسلمين بل هي مدرستهم التي يتلقون فيها آآ دروس التي تعلمهم شريعة الله وسنة رسول الله صلى الله عليه واله سلم ولذلك كثرت الاحاديث - 00:43:35
التي يحض المسلمين على بناء المساجد وبخاصة في الارض او في المحلة التي لا مسجد فيها لذلك ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما من ثلاثة في بدو - 00:44:13
لا تقام فيهم لا يؤذن فيهم ولا تقاموا فيهم الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان الا استحوذ عليهم الشيطان اي احاط بهم فعليكم بالجماعة فانما يأكل الذئب من الغنم القاسية ولذلك - 00:44:39
كان من الواجب على كل مسلم مكلف ان يحافظ على اداء الصلوات الخمس بالمسجد وليس ان يصلي في داره او في دكانه او في معمله بل عليه ان يدع كل شيء - 00:45:07
يشغله عن الاستجابة لداعي الله الا وهو المؤذن حينما يقول حي على الصلاة حي على الفلاح فحينما يسمع المسلم هذا الامر المنظم من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:45:37
في كل يوم خمس مرات ذلك لكي لا يكون لاي مسلم عذر في التخلف عن صلاة الجماعة فقد قال عليه الصلاة والسلام من سمع النداء ولم يجب ولا عذر له فلا صلاة له - 00:46:02
هذا حديث يحض المسلمين على ان يجيب نادي الله حينما يقول حي على الصلاة حي على الفلاح. فاذا لم يفعل ولم يكن له عذر شرعي فصلاته تدور بين الا ترفع مطلقا اي الا تكون مقبولة - 00:46:25
وبين ان تكون مقبولة في ادنى درجات الثواب واجره ولذلك اكد النبي صلى الله عليه واله وسلم المعنى المتضمن في هذا الحديث الامر كل من يسمع نداء ان يجيب بمثل قوله عليه الصلاة والسلام - 00:46:53
لقد هممت ان امر رجلا فيصلي بالناس ثم امر رجلا ايحطب حطبا ثم اخالف الى اناس يدعون الصلاة مع الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفس محمد بيده لو يعلم احدهم - 00:47:21

ان في المسجد مرماتين حسنتين لشهدها في هذا الحديث وعيد شديد جدا لمن يتخلص عن الصلاة في مسجد المسلمين دون عذر شرعي انه يستحق ان يحرق بالنار في الدنيا قبل الاخرة - 00:47:48

ذلك لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قد قال كما سمعتم لقد هممت ان امر رجلا فيصلي بالناس اي نيابة عنه ثم هو يفعل ما يأتي قال ثم اخالف الى اناس - 00:48:19

يدعون الصلاة مع الجماعة فاحرق عليهم بيوتهم مخالف الى اناس يدعون الصلاة مع الجماعة اي اباغتهم وافاجئهم لان المفروض في هؤلاء المتخلفين ان يجيبوا نادي الله كما قلنا. والمفروض انهم يعلمون ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:48:39

يصلي في المسجد اماما كما هي عادته. ولكنه هم عليه الصلاة والسلام ان يوكل رجلا يصلي نيابة عنه ليباغت المتخلفين عن الصلاة في المسجد ايحرق عليهم بيوتهم ثم قال عليه الصلاة والسلام - 00:49:06

مبينا البلاء الذي يصيب كثيرا من الناس وبخاصة في اخر الزمان كزماننا هذا انهم يتخلفون عن الجماعة بامر دنيوي مهما كان حقيرا فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفس محمد بيده لو يعلم احدهم انه يجد في المسجد مرة - 00:49:30

حسنتين يعني عظمتين من اسفل قدم الشاة او المزايا ثم عادة في الارض لا قيمة لها لو يعلم انه يجد في المسجد فائدة دنيوية كهاتين المرمتين لشهدها اي صلاة العشاء - 00:49:58

الى هنا ينتهي هذا الحديث وهو من اصح الاحاديث حيث اخرجها الامامان البخاري ومسلم في صحيحيهما وهنا سؤال قد يرد في خاطر بعض الناس عادة الا وهو لماذا هم عليه الصلاة والسلام بحرق المتخلفين عن صلاة الجماعة ولم يفعل - 00:50:23

قال لقد هممت لكنه ما فعل. ولذلك هذا الحديث يذكرنا باية في القرآن الكريم قد يسيئ فهمها بعض التالين والقارئين للقرآن الكريم حينما يمرون بقوله تبارك وتعالى في سورة يوسف - 00:50:55

ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه الهم لا يعني الفعل وانما هو من مقدمات الفعل فالعلماء يقسمون ما يخطر في بال المسلم ثم ما ينتج من وراء ذلك من العمل - 00:51:19

الى اقسام القسم الاول الخاطرة قاطرة تخطر في بال انسان سواء كان خيرا او كان شرا فاذا قويت هذه الخاطرة اخذت مكانها من باب الانسان صار هما فاذا قويت وازدادت قوة هذه - 00:51:46

الخاطرة ووصلت الى مركبة الهم يلي ذلك العزم وليس بعد العزم الا الفعل ولذلك قال تعالى في مسألة الطلاق فان عزموا الطلاق فان الله سميع عليم الشاهد ان العزم هو قبل الفعل ليس بعده الا الفعل - 00:52:14

فلما هم النبي صلى الله عليه واله وسلم على التحريظ فهو لم يعدم لماذا فضلا عن انه لم ينفذ الجواب ان في البيوت كما تعلمون من لا تجب عليه صلاة الجمعة - 00:52:41

اول ذلك النساء ثم الصبيان الذين لم يدخلوا في مرتبة التكليف تكون ايضا في البيوت ناس مكلفين ولكنهم من المعذورين ولذلك فكان من حكمة الرسول عليه السلام ان اوعد ولم ينفذ فقد جمع بين تحقيق المصلحة - 00:53:01

ويلحضوا على حضور صلاة الجماعة ودفع المفسدة وهو عدم تحريك البيوت بمن فيها لانه لو فعل ذلك لاصاب الحريق من لا يستحق كل حلقة. اذا في هذا الحديث وعيد شديد لاولئك الذين يتخلفون عن صلاة الجماعة - 00:53:28

دون عذر شرعي وليس هناك من الاعذار ما يمكن ان يذكر بهذه المناسبة الا ان يكون الرجل مريضا الا ان يكون نائما وان يكون نومه ايضا مشروعا وهذا له بحث طويل ولا اريد الان الخوض فيه - 00:53:51

خشية ان نخرج اما نحن في صدده. فالشاهد ان الله عز وجل قد امتن على اهل هذه المحلة في هذا المسجد وهو اقول وهو اقرب ما يكون الى السنة ولا اقول اسفا - 00:54:13

لا اقول انه على السنة. فاني ارى فيه بعض اشياء التي ما كانت تنبغي ولكني اقول كلمة حق انه اقرب ما يكون الى السنة بالنسبة للمساجد الاخرى التي تبنى في هذا الزمان - 00:54:37

وتنفق في سبيل تشييدها وزخرفتها الاموال الطائلة بزعم انهم يعظمون شعائر الله والامر ليس كذلك لان تعظيم شعائر الله عز وجل

ليس بنيان المساجد مسيدة مزخرفة زخارف تلهي المصلين عن الاقبال في صلاتهم على رب العالمين - 00:54:57
لقد جاء في صحيح البخاري وصحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رجعت ام سلمة وام حبيبة من الحبشة ذكرتها لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:55:41
كنيسة رأتاها في الحبشة وذكرتا من حسن وتصاوير فيها فقال عليه الصلاة والسلام اولئك كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا عليه مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير اولئك كبار الخلق عند الله تبارك وتعالى - 00:56:07
اولئك اي النصارى قالوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وزادوا اثنا على اثم ان صوروا تلك التصاويين المقصود هنا بالتصاوير هي نقوش والزخارف ولذلك جاء في الحديث اخر - 00:56:42
في سنن ابي داوود وغيره ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما امرت بتشييد المساجد تشييد المساجد اي رفع بنيانها فوق الحاجة التي يحتاجها المصلون فيها هذا الحديث - 00:57:09
رواه ابو داوود من حديث ابن عباس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فما سمعتم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما امرت بتشييد المساجد - 00:57:33
قال ابن عباس بعد ان روى هذا الحديث عنه صلى الله عليه واله وسلم قال لا تزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى هذا القول الصادر من ابن عباس - 00:57:51
في ظاهره في ظاهر اسناده موقوف عليه هو من كلامه ويمكن ان يقال فيه للتعبير العلمي الحديثي انه موقوف في حكم مرفوع واما ان يقال وهذا لا بد منه ان لم يقل الاول - 00:58:16
انه فهمه من مجموع الاحاديث الواردة في هذا الصدد من ذلك حديث عائشة حينما تحدث النبي صلى الله عليه وسلم فقال اولئك كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاوير - 00:58:42
ايمكن ان ابن عباس اخذ هذا القول من مثل هذا الحديث ومن قوله صلى الله عليه واله وسلم الثابت في صحيح البخاري من حديث ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لتتبعن - 00:59:05
لاننا من قبلكم اذرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه اذا قوله عليه السلام لتتبعننا لتتبعن سنن من قبلكم هذا معناه خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:59:28